كما اشار اليه الشاطبي بقوله وجمعا وفردا في النبي وفي النبوة
الهمز كل غير نافع ابدلا واغرب شارح بقوله هو ماخوذ
من الانباء وقيل من النباء انتهى وقيل انه من النبوة بمعنى
الرفعة لان النبي مرفوع الرتبة على ساير البرية وهو انسان
اوحي اليه وان لم يؤمر بتبليغه والرسول انسان اوحي اليه
وامر بتبليغه فالنبي اعم منه مطلقا واما قول ابن المصنف
والفرق بينه وبين الرسول ان الرسول امر بتبليغ ما انبئ
به والنبي هو المخبر ولم يؤمر بالتبليغ فكل رسول نبي
وليس كل نبي رسولا فتفريع غير صحيح على قوله
وهو قول جماعة لانهما حينئذ متباينان بل هو صريح فيما قدمناه
من ان الرسول اخص من النبي كالانسان بالنسبة الى الحيوان
والله المستعان ثم اختار وصف النبوة لانها اعم وفي الاصول
اتم ولانه انما كان بنعت النبوة يستحق الصلوة وانزال
الرحمة فاعتبار وصف الرسالة اولى كما لا يخفى و
اراد بقوله ومصطفاه رسوله كما يشير اليه قوله
تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس وهو
لا ينافي حديث مسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد
اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش
بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فانا خيار من خيار
من خيار واعترض الشيخ ذكريا على المص حيث قال وكان
ينبغي له ذكر السلام لان افراد الصلوة عنه مكروه كعكسه
لاقترانهما في قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما ولعله
ذكره لفظا انتهى وهو مبني على ما قاله النووي والمص

ذهب

ذهب الى خلافه حيث قال في مفتاح الحصن واما الجمع بين الصلوة
والسلام فيقال صلى الله عليه وسلم فهو الاولى والافضل
والاكمل ولو اقتصر على احدهما جاز من غير كراهة فقد نص عليه
جماعة من السلف منهم الامام مسلم في اول صحيحه وهلم جرا
حتى الامام ولي الله ابو القاسم الشاطبي في قصيدتيه الرائية
واللامية وقول النووي وقد نص العلماء او من نص منهم على
كراهة الاقتصار على الصلوة من غير تسليم انتهى فليس بذاك
فاني لا اعلم احدا نص على ذلك من العلماء ولا من غيرهم
اقول ولا دلالة في الاية للجمع بينهما على وجه المعية واما قول من
قال يكره تركه ولو خطا فمخطا ثم لا شك ان الاضافة في نبيه
ومصطفاه عهدية وهو الفرد الاكمل ممن اتصف بالنبوة
والاصطفائية لكن مع هذا اوضحه المصنف بقوله محمد
وآله وصحبه ومقرئ القران مع محبه برفع محمد على
انه بدل او عطف بيان وهو علم ماخوذ من حمد مبالغة لما
اقتضاه من الصيغة التفعلية ثم نقل من الوصفية الى الاسمية والمراد
بالآل اقاربه واهل بيته او جميع اتباعه من امته فعطف
صحبه من باب عطف الخاص على العام فلا يحتاج الى قول
ابن المص والتقدير وصحبه غير الآل يقوي العطف يعني
اذ الاصل فيه المغايرة لكن نقول يكفي فيه المغايرة الاعتبارية
واختار الآل على الاهل لان الآل مختص بذوي الشرف واما على
المعنى الاول فبينهما عموم وخصوص من وجه فتامل فان الصحب بفتح
الصاد وبكسر اسم جمع كركب للراكب وهو اختيار سيبويه وقيل جمع
لصاحب وهو مختار الاخفش وضعف بانه لا يجمع فاعل
على فعل والصحيح في حد الصحابي انه من لقي النبي

جوي سح

قطر واللمص ذهب الى خلافه الظن كراهة الافراد اذ ذكر الاخر لفظا وبعض الاقتصار عدم الجمع على احد النوع ... [illegible]

Copyright © King Saud University